

## التعليق على تفسير ابن كثير (73) | | تفسير سورة البقرة (8)-

### 701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى  
على اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)  
قوله تعالى او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق تجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين  
يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا - [00:00:45](#)  
ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم. ان الله على كل شيء قدير وهذا مثل اخر ظربه الله تعالى لظرب اخر من المنافقين. وهم قوم  
يظهر لهم الحق تارة ويشكون تارة اخرى فقلوبهم في حال شكهم وكفرهم وترددهم كصيب - [00:01:11](#)  
والصيد المطر قاله ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة وابو العالية ومجاهد وسعيد جبير وعطاء والحسن البصري وقتادة  
وعطية العوف وعطاء للخراسان والسدي وربيع والربيع بن انس وقال الضحاك هو السماح رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على  
عبداه ورسوله. نبينا محمد - [00:01:42](#)  
تفسير الصيب بالمطر يؤيده حديث لما نزل المطر قال اللهم اجعله صيبا نافعا اللهم اجعله صيبا نافعا لانهم لانه يصوب يعني ينزل  
ينزل في الارض ومنه قوله في صفة ركوعه عليه الصلاة والسلام - [00:02:15](#)  
لم يصوب رأسه ولم يشخصه يعني لم ينزل رأسه ويخفضه ولم يرفعه. فالصائب هو المطر نعم وقال الضحاك هو السحاب والاشهر هو  
المطر نزل من السماء في حال ظلمات وهي الشكوك والكفر - [00:02:43](#)  
نفاق ورعد وهو ما يزعج القلوب من الخوف. فان من شأن المنافقين الخوف الشديد والفرع كما قال تعالى يحسبون كل صيحة عليهم  
هم العدو. وهذا شأن كل مريب كل مريب - [00:03:04](#)  
هذا شأنه خوف وفرع وتردد وتذبذب نسأل الله العافية مم فيه قطع قلبي ظلمات ولا معهم او كصيد من السماء فيه ما شا المانع ان  
يكون في مقارن له في ثناياه - [00:03:25](#)  
قل في ثناياه نعم وقال ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم. ولكنهم قوم يفرقون. لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا لولوا اليه.  
لولوا اليه وهم يجمعون والبرق هو ما يلمع في قلوب هؤلاء الظرب من المنافقين في بعض الاحيان من نور الايمان ولهذا قال -  
[00:03:54](#)  
يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت. والله محيط بالكافرين. اي ولا يجدي عنهم حذرهم شيئا. لان وعلى هذا يكون  
هذا النوع من المنافقين اخف من النوع الذي قبلهم. الذين ظرب لهم المثل - [00:04:26](#)  
اول واولئكم نفاقهم مطبق وهؤلاء نفاقهم متقطع قد ينتابهم شيء من التصديق لكنهم في الجملة منافقون لكن نفاقهم اخف من الاول  
نعم. اي ولا يجدي عنهم حذرهم شيئا. لان الله محيط بقدرته. وهم تحت مشيئته - [00:04:46](#)  
وارادته كما قال هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود؟ بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط ثم قال يكاد البرق يخطف  
ابصارهم اي لشدة وقوته في نفسه وظعف بصائرهم - [00:05:11](#)  
عدم ثباتها للايمان وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يكاد البرق يخطف ابصارهم يقول يكاد محكم القرآن يدل على عورات

المنافقين وقال ابن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس - [00:05:36](#) يكاد البرق يخطف ابصارهم اي لشدة ضوء الحق. كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا فاضلهم عليهم قاموا اي كلما ظهر لهم من الايمان شيء شيء استأنسوا به واتبعوه. وتارة تعرض لهم الشكوك - [00:06:03](#)

وتارة تعرض لهم الشكوك واطلمت قلوب قلوبهم فوقفوا حائرين وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رواية علي بن ابي طلحة عن ابن عباس فيه انقطاع لكن عامة اهل العلم اكثرهم تلقوها بالقبول باعتبار ان التفسير - [00:06:28](#)

لا يطلب له ما يطلب للاحكام من قوة الاسانيد وشدة اتصالها فهم يتساءلون يتساهلون في اساليب التفسير كما قال الامام احمد ثلاثة ليس لها اصول تفسير المغازي والفضائل فهم يتساهلون في هذه الابواب - [00:06:53](#)

لا يطلبون لها ما يطلب للاحكام نعم وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس كلما اضاء لهم مشوا فيه. يقول كلما اصاب المنافق قيل من عز الاسلام اطمئنوا اليه واذا اصاب الاسلام نكبة قاموا ليرجعوا الى الكفر. كقوله - [00:07:17](#)

قال ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنة انقلب وجهه انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة وقال محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن محمد بن ابي محمد من - [00:07:43](#)

اه حاشية احدى النسخ الخطية انكشف رقم اثنين في حاشية جيم شيقول يقول الحاشية الصواعق جمع صاعقة. وهي نار تنزل من السماء. في وقت الرعد الشديد وحكى الخليل ابن احمد عن بعضهم صاعقة - [00:08:12](#)

وحكى بعضهم صاعقة وصعقة وصاعقة ونقل عن الحسن البصري انه قرأ من الصواعق حذر الموت. بتقديم القاف وانشدوا لابي اللحم. لئام بذئاب اللحم لا باللحم يعني يرفض اللحم ما ياكل لحم - [00:08:40](#)

نعم. يحكون بالمصقولة القواطع تشقق تشقق البرق عن السواقع قال النحاس وهي لغة بني تميم وبعض بني ربيعة حرر ذلك القرطبي انتهى. قلت وقد ثبتت هذه الحاشية في ولكن ناس خلام وضعها في سياق - [00:09:02](#)

وكذلك ناسخ عين كتبها على حاشية نسخته واثار في السياق الى موضعها على انها من اصل الكتاب على على صنيعهم كتب على حاشية نسخته واثار في السياق الى موضعها. يعني خرج لها - [00:09:28](#)

من اصل السياق فتكون من اصل الكتاب على هذا والصواب والصواب انها حاشية كما صرح به في جيم والله اعلم. يعني ليست من اصول الكتاب نعم وقال محمد وقال محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس - [00:09:49](#)

كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا. ان يعرفون الحق ويتكلمون به فهم من قولهم به على استقامة فاذا ارتكسوا منه الى الكفر قاموا اي متحيرين وهكذا قال ابو العالية والحسن البصري وقتادة الربيع بن انس والسدي بسنده عن الصحابة - [00:10:17](#)

وهو اصح واظهر والله اعلم. هذا حال بعض اه المثقفين اليوم اذا سمع كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام اطمئن وركن اليه واذا قرأ في كلام المغرطين من المستشرقين وغيرهم - [00:10:47](#)

ساورته هذه الشبه وتردد وقد يوافقهم ويساندنهم والله المستعان نسأل الله الثبات والرسول وهو النبي عليه الصلاة والسلام اشرف الخلق واعلمهم واتقاهم واوراعهم اكثر من قوله يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:11:05](#)

فالقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن نعم وهاب وهكذا على كل حال آآ منه الكثير ومنه القليل ومنه آآ الطوفان ومنه الشيء الذي يبيل الارض ويبيل الثياب هذا هو تفاوت - [00:11:31](#)

نعم وهكذا يكونون يوم القيامة عندما يعطى الناس النور بحسب ايمانهم فمنهم من يعطى من النور ما ما يضيء له مسيرة فراسخ واكثر من ذلك واقل من ذلك ومنهم من يطفأ نوره - [00:12:03](#)

وتارة ويضيء له اخرى. ومنهم من يمشي على الصراط تارة ويقف اخرى. ومنهم من يطفأ نوره وبالكلية وهم الخلس من المنافقين الذين قال تعالى فيهم يوم يقول المنافقون والمنافقون ثقات للذين امنوا انظرونا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا - [00:12:25](#)

وقال في حق المؤمنين يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار. الاية وقال تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه - [00:12:55](#)

نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير. يقولون ربنا اتمم لنا نورنا اذا رأوا انوار المنافقين تنطفئ فيشفقون من ذلك ويخشون ان تنطفئ انوارهم - [00:13:20](#)

فيدعون ربهم ربنا اتم لنا نورنا لا اله الا انت سبحانه نعم ذكر الحديث الوارد في ذلك. قال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قوله تعالى يوم المؤمنين والمؤمنات الاية - [00:13:43](#)

ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من المؤمنين من يضيء نوره من المدينة الى عدن ابين فصنعاء ودون ذلك. حتى ان من المؤمنين من لا يضيء نوره الا موضع قدميه. رواه ابن جرير ورواه ابن ابي حاتم فصنع - [00:14:09](#)

اه ولا بصنعا فصنع غيبين ابين عدن ابين هذي معروفة قال من المدينة الى عدن ابين هنا بصنعاء يعني باليمن عموما ويقول هنا العزا الابين فصنعاء وعندكم يا ولد الشيخ وش يقول - [00:14:34](#)

ابين يعني تكون الغاية الى عدن او صنعاء الله المستعان. رواه ابن جرير ورواه ابن ابي حاتم من حديث عمران ابن دوار القطان عن قتادة بنحوه وهذا كما قال المنهال ابن عمران - [00:15:10](#)

ابن يداور نعم بنداور من حديث عمران بن داور القطان لا ما هو بصحيح فتح الواو هم؟ ايه وش عندك انت مشغول لحظة عطني اياه من التقريب الجزء الثاني - [00:15:41](#)

يا بوطه وش هي الثاني الثاني ليش؟ عمران داور عمران بن داور فتح الواو بعدها راء ابو العوام القطان صدو البصري صدوق يهم ورمي برأي الخوارج منها السابعة مات بين الستين والسبعين - [00:16:19](#)

يعني كم سنة كم؟ مات بين الستين والسبعين ها بعد المئة يا هي تزبطوه بفتح الواو بعدها راء ورواه ابن ابي حاتم من حديث عمران ابن داور القطان عن قتادة بنحوه - [00:17:26](#)

وهذا كما قال المنهال ابن عمرو عن قيس ابن السكن عن عبدالله ابن مسعود قال يؤتون نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يؤتى نوره كالنخلة ومنهم من يؤتى نوره كالرجل المنهال المنهال ابن عمرو - [00:18:57](#)

موتق عند اهل العلم وظعفه شعبة بانه سمع من صوت من بيته صوت الطنبور صوت الطنبور وما يجري هل هو من فعله او من فعل غيره ذلك الجمهور او الاكثر ما اعتبروا هذا التضعيف - [00:19:17](#)

من الغريب ان ابن حزم ضعفه بهذا هو لا يرى فيه بأسا قال والمينال ابن عامر ضعفه شعبة طيب وش ضعفهم الشعبان فسمع من بيت صوت الطنبور وابن حزم كيف يضعف - [00:19:40](#)

الله المستعان نعم ومنهم من يؤتى نوره كالرجل القائم وادناهم نورا على ابهامه يطفأ مرة ويتقد مرة وهكذا رواه ابن جرير عن ابن مثنى عن ابن ادريس عن ابيه عن المنهال - [00:20:05](#)

قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا علي ابن محمد الطنافسي قال حدثنا ابن ادريس ابي يذكر عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن عن عبدالله بن مسعود نورهم يسعى بين - [00:20:28](#)

قال على قدر اعمالهم يمرون على الصراط منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل نخلة وادناهم نورا. من نوره في ابهامه يتقد مرة ويطفأ اخرى وقال ابن ابي حاتم ايضا حدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي قال حدثنا ابو يحيى الحماني قال - [00:20:48](#)

حدثنا عتبة بن اليقظان عن العتبة عندكم عتبة ولعقبة الاحمصي لكن هنا عتبة وسبعة يكون فيها عقبة بالقاف وهو خطأ ظاهر شو فضيلة الشيخ صوب الاب عتبة وش فيه يقول في الحاشية - [00:21:18](#)

القطان مهو باللقظان. ولكن في الاصل ابن اليقين رقم ثمانية القطان وهو خطأ ايضا. صوب عندكم القطان؟ الاصيلي القطران اي سهل سهل موجود انا الامر سهل بن اليقظان انا يا كريم متى - [00:22:41](#)

قال حدثنا عقبة بن اليقظان عن عكرمة عنب. ها ها اليقظان ما تجي يقطعان فيه يقظة خلاص انتهى الاسكت لماذا يقضى ها

يقضون يقضون ما في اشكال ما في شخص اسمه يقطان مع ان جميع الاحتمالات - 00:23:16

في الحروف تأتي في الاسماء من يصدق ان فيه راوي اسمه اجمد بدل ما يصير احمد يصير اجمد فيه اسماء عجيبة بحيث يكون القارئ يهجم على الاسم ويصحح بدون تردد. مع انه خطأ. اجمد على طول بيمسح النقطة - 00:24:08

اجمد بن عبيان ها هي راوية بعض الناس آآ جاءنا هنا في المسجد له حاجة اسمه نوح بالخاء ها لا لا من الغرب نوح ولذلك الاسمي يؤكد اهل العلم على ان الانسان لا يهجم عليها الا ببينة وتثبت - 00:24:36

لأنها لا تفهم من السياق ولا يستدل عليها بما قبلها ولا ما بعدها فيتحرى فيها نعم ان عكرمة عن ابن عباس قال ليس احد من اهل التوحيد الا يعطى نورا يوم القيامة. فاما المنافق - 00:25:17

فيطفا نوره المؤمن مشفق مما يرى من اطفاء نور المنافقين. فهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا وقال الضحاك ابن مزاحم من الذي يقول من اتي من النور انا من هم مسلمين - 00:25:42

اذا انطفأ نور المنافق يشفق المسلم فيقول ربنا اتم لنا نورا نعم. وقال الضحاك ابن مزاحم لكن بعض الناس يتجاوز ويقولها في الدنيا اذا اشتعل الكهرب ثم طفى ثم اشتعل - 00:26:13

يجرؤ يقول ربنا اتمناه او اذا اراد انصراف من عنده من من ضيوف وكذا اطفأ الكهرب وقال واذا اظلم عليهم قاموا يعني مثل هذا لا شك انه امتهان للقرآن نعم - 00:26:36

وقال الضحاك ابن مزاحم يعطى كل من كان يظهر الايمان في الدنيا يوم القيامة نورا فاذا انتهى الى الصراط طفى نور المنافقين فلما رأى ذلك المؤمن فلما رأى ذلك المؤمنين اشفقوا ذلك؟ المؤمنون - 00:26:56

المؤمنون وش عندك مؤمنون اشفقوا نعم فلم فلما رأى ذلك كثير ما يقول الناس اذا جاء انسان على الموعد المحدد جئت على قدر او جاء والله هذا كله امتهان للقرآن وذكره في كتب الادب ان عجوزا لا تتكلم الا بالقرآن - 00:27:20

فذكروا امثلة من كلامها ذكروا ذلك في كتب الادب لكن لا شك ان تنزيل القرآن على عادات الناس واحوالهم وظلم امتهان له. القرآن لم ينزل من اجل هذا نعم متى يصح - 00:27:53

هل هذا اقتباس ولا استدلال على كل حال هو مستعمل لكن هل استعماله صحيح ولا ما هو بصحيح؟ ادرجوه في الشعر ادرجوه في الشعر في الاقتباس من آآ البلاغة ذكروا ايات وجمل من القرآن في الشعر - 00:28:24

مع ان ادراجه في الشعر وقد نفى الله عن القرآن يكون شعر وعن نبيه ان يكون شاعر وما علمناه الشعر مع الاسف ان واحد من اهل العلم نظم الحديث - 00:28:57

جعله شعرا بلوغ المرام منذ شعر كله شعر وهذا لا شك انه له وجهة نظره عالم معروف ومن لكن مع ذلك فيه نوع مخالفة لقوله جل وعلا ما علمناه الشعر وما ينبغي له - 00:29:12

انها تتحول كلامه الى الشارع وقد نفى عنه الشعر هذا في النفس منه شيء لا شك ان قصده ان يحفظ ويظبط لكن القصد وحده لا يكفي نعم اذا جاءت عرضا مثل آآ منظومة فقهية - 00:29:34

في الاحكام الفقهية لحديث ابي هريرة لحديث كذا نعم فجاء ايما ايهابي فكان ايش نسا صالحا في الباب والله ان نسيت نظمت العراق سهل وهي موجودة يأخذون كلمة او شيء من هذا اما ان يؤخذ الحديث كامل وينضم هذا فيما فيه - 00:30:00

فضلا عن انه يضم كتاب كامل وجدنا نعم صحيح ثم وجدنا ايها ايهابي نعم فلما رأى ذلك المؤمنون اشفقوا فقالوا ربنا اتمم لنا نورنا فاذا تقرر هذا صار الناس اقساماً مؤمنون خلص - 00:30:26

وهم الموصوفون بالايات الرابع في اول البقرة وكفار خلص وهم الموصوفون بالاياتين بعدها ومنافقون وهم قسمان خلصوا وهم المضروب لهم المثل الناري ومنافقوا المثل الاول نعم ومنافقون يترددون تارة يظهر لهم لمع من الايمان وتارة يخبو وهم اصحاب المثل - 00:30:50

المال المائي وهم اخف حالا من الذين قبلهم وهذا المقام يشبه من بعض الوجوه ما ذكر في سورة النور من ضرب مثل المؤمن وما

جعل الله في قلب به من الهدى والنور - 00:31:22

في المصباح في زجاجة التي كانها كوكب دري. وهي قلب المؤمن المفطور وهي قلب المؤمن المفطور على الايمان واستمداده من الشريعة الخالصة الصافية الواصلة اليه من غير كدر من غير كدر ولا تخليط كما سيأتي تقريره في موضعه ان شاء الله - 00:31:40  
ثم ضرب مثل العباد من الكفار الذين يعتقدون انهم على شيء وليسوا على شيء وهم اصحاب الجهل للمركب في قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن اه اه حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. الآية. الجهل الجاهل مركب الذي لا يدري ولا -

00:32:09

ايدري انه لا يزعم انه يدري يقول الشاعر قال حمار الحكيم يوما قال حمار الحكيم يوما لو انصف الدهر ان هذه الكلمة فيها اماكن فيها لو انصف الدهر كنت اركب - 00:32:39

وصاحب فانا جاهل بسيط وصاحبى جاهل مركب الحمار لا يدلك لا يزعم انه يدري بخلاف الحكيم الذي يركب ويزعم انه يدل وهو على ليس على شيء نعم ثم ضرب مثل الكفار الجهال الجهل البسيط وهم الذين قال الله تعالى فيهم او كظلمات في - 00:33:06  
يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكدرها؟ ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فقسم الكفار ها هنا الى قسمين - 00:33:35

داعية ومقلد كما ذكرهما في اول سورة الحج ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد. وقال بعده ومن الناس من يجادل في الله بغير علم. بغير - 00:33:57

بعلم ولا هدى ولا كتاب منير. وقد قسم الله المؤمنين في اول الواقعة وفي اخرها. وفي في سورة الانسان الى قسمين سابقون وهم المقربون واصحاب اليمين وهم الابرار فتلخص من مجموع هذه الايات الكريئات سابقون وهم المقربون - 00:34:17  
 واصحاب اليمين وهم الابرار فرق بين المقربين والابرار حتى اشتهر بين اهل العلم من قولهم حسنات الابرار سيئات المقربين ومن اراد الفرق بين الفريقين فليقرأ عن الصنفين ما كتبه ابن القيم في طريق الهجرتين - 00:34:46

كتب في طريق الهجرتين البرنامج الذي يسير عليه المقربون والبرنامج الذي يسير عليه الابرار ثم اعتذر عن كتابته عن المقربين وذكر انه لم يشم لهم رائحة ثم ذكر الفوائد المرتبة على - 00:35:15

بيان طريقهم ومنهجهم انه لا يلزم ان كل ما يتحدث به الانسان يكون مما اتصف به وان كان الاصل ان قوله يوافق فعله لكن اذا قصرت به همته عن اعلى المراتب - 00:35:36

فلا مانع من يبينها للناس على الله ان ينفع بها من يمثلها ويكون له مثل اجره المقصود ان مثل هذا يوجد عند اهل العلم وابن القيم المظنون به انه المنهج الذي ذكره ما هو بصعب - 00:35:56

فالبرنامج الذي ذكره مما يسير عليه المقربون ليس بصعب لكن لا تعرضن لذكرنا مع ذكرهم وبعض الشباب وفقهم الله اذا سمعوا احد الشيوخ يتكلم عن شيء توقع ان الشيخ متصل به تماما - 00:36:16

وذهب يتكلم في المجالس وبعضهم يقوم في المساجد ويقول ان الشيخ فلان يفعل كذا ويختم كذا ويقوم كذا فهو بصحيح هو يتكلم بما جاءت به النصوص وعمل الله ان ينفع بكلامه ولا يلزم ان يكون متصلا به - 00:36:38

والله المستعان لماذا رفع صوته والشئ ضرب الله مثلا رجلين احدهما ماشي الافصح فنفسح يعني هم سابقون ومقرون او هما كذا وكذا ضرب الله مثلا الرجلين احدهما ابكم. نعم - 00:36:57

في سورة فاطر. نعم ابن القيم اكد على هذا وانهم ثلاثة اقسام تد على هذا وانهم ثلاثة مقربين في اعلى الفئات نعم نعم وان

المنافقين ايضا صنفان منافق خالص ومنافق في شعبة من نفاق. كما جاء في الصحيحين عن - 00:37:26

عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت في فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها من اذا حدث كذب واذا وعد - 00:38:05

اخلاف واذا اؤتمن خان استدلوا به على ان الانسان قد تكون فيه شعبة من ايمان وشعبة من نفاق اما عملي اما مليء لهذا الحديث او



اعتقادي كما دلت عليه الآية كما ذهب اليه طائفة من السلف وبعض العلماء - 00:38:25

كما تقدم وكما سيأتي ان شاء الله تعالى قال الامام احمد كما ان الانسان قد يكون فيه شعبة من شعب الجاهلية وقال النبي عليه

الصلاة والسلام في الحديث الصحيح لابي ذر انك امرؤ فيك جاهلية - 00:38:48

ولا يعني انه جاهلي ومن فيه شعبة من النفاق لا يعني انه منافق انما في شعبة من النفاق ومن وافق المبتدعة في خصلة او في شعبة

من شعابهم من شعبيهم لا يكون مبتدع وانما فيه - 00:39:08

بدعة او شوب بدعة ولذا ذكر الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى الخلاف في اهل الكتاب هل هم مشركون او غير مشركين هم كفار

بالاجماع كفار بالاجماع حظ الكافر ان يكون مخلصا في النار - 00:39:25

والجنة عليه حرام هذا ما لا يعني ذكر الخلاف في كون المشركين وغير المشركين ان امرهم سهل او احتمالا تشملهم الرحمة ابدًا بيد

الله جل وعلا لكن حرم الله على الكافر - 00:39:49

الجنة مأواه النار حينما يذكر الحافظ ابن رجب الخلاف في كونه مشركين او كفار فيهم شرك هذه مسألة ثانية ولا يعني التخفيف من

شأنهم نعم في بعض احكامهم هم اخف من غيرهم في بعض الاحكام - 00:40:04

ومع ذلك يعني آآ تؤكل ذبائحهم وتنكح نسائهم بخلاف المشركين اذا ذكر الحافظ ابن رجب وغيرهم ممن ذكر لا يعني لا

يعني انه يخفف من شأنهم كما يدور الان - 00:40:23

في بعض وسائل الاعلام وان اهل الكتاب اهل اديان صحيحة وانهما تكلم ليس بصحيح كفار بالاجماع حتى قال بعض اهل العلم ان

من شك في كفرهم كفر وبعضهم ينقل الاجماع على هذا - 00:40:42

لان بعض الناس حينما يسمع بعض الخلافة والمشركون يظن ان انهم يعني مع ما يشاع ويذاع من تقارب الاديان والتعايش وما اشبه

ذلك واذا مات احد من رؤوس الكفر - 00:40:59

آآ تكلموا الله المستعان حتى من قرأنا لبعض الابداء المصريين الترحم على بعض اليهود والنصارى ترحمون عليهم على ايش لا مهوب

شهران شهرين مو بعد مات اللي قتل اسحاق رابين - 00:41:15

تري ما بعد ما اعطي لها. متى شلون؟ قبل شهر قبل شهرين ما ذكر ولا شي واسرائيل اسحاق رابين كتب بعضهم يتمنى ان يموت

موتته. من المسلمين ينتسب الى الاسلام نسأل الله العافية - 00:41:42

ولا قالوا في عزير توصف قال وش الفائدة العملية من من المسألة لها اثر عملي ولا ما لها اثر لئلا يحتاج الى مخصص من من آآ تحرير

نكاح المشرقات. لانها تحتاج الى مخصص - 00:42:10

وجل وعلا حرم المشرقات نعم على مؤمنين فنحتاج الى تخصيص اهل الكتاب والمخصص موجود المسألة لا لا اثر لها عملي. نعم قال

الامام احمد حدثنا ابو النظر قال حدثنا ابو معاوية يعني شيبان عن ليث عن عمرو - 00:42:38

ابن مرة عن ابي البخري البخاري. عن ابي البخري عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب اربعة.

قلب اجرد فيه مثل السراج. يزهر وقلب اغلف مربوط - 00:43:06

على غلافه وقلب منكوس وقلب مصفح. فاما القلب الاجرد فقلب المؤمن سراج فيه نوره. واما القلب الاغلب فقلب الكافر. واما القلب

المنكوس فقلب عرفة ثم انكر المنافق الخالص في نون المنافق الخالص - 00:43:29

نعم واما القلب المصفح فقلب فيه ايمان ونفاق ومثل الايمان فيه كمثله البقلة يمددها الماء الطيب. ومثل النفاق فيه كمثله القرحة

تمدها القيح والدم. فاي المادتين غلبت على الاخرى غلبت عليه - 00:44:05

وهذا يقال في كمثله البقلة يمددها الماء الطيب يمددها. صح؟ والثاني كمان القرحة يمددها القلب ذلك الضبط واحد ما فيها ضبط؟ ما

فيها ضبط من حيث المعنى ما في فرق بين مد وامتد - 00:44:32

ها ونمد له من عذاب مدا. وامتدناهم بفاكهة في الخير في الامداد اخذ الخير امداد رباعي وفي الشر ايه ونمد له من عذاب متا القيح

يمدها. هم القيح يمدده والماء والماء يمدده - 00:44:57

كمثل البقلة يمدّها الماء الطيب. ومثل النفاق فيه كمثّل القرحة يمدّها القيح والدم أي المادتين غلبت على الأخرى غلبت عليه وهذا اسناد جيد حسن وقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان - [00:45:28](#)

نعم كثير وغيره رحمه الله قوي جيد اه الترمذي في مواضع قال في احاديث هذا اسناد جيد حسن او هذا حديث جيد حسن وقالوا ان قول الترمذي جيد حسن بمثابة قوله في كثير من الاحاديث حسن صحيح - [00:45:54](#)

وظبطوا اربعة احاديث عنده قصدها بانها جيدة فقالوا انه جيد بمثابة صحيح ثم قال الحافظ بن حجر ولا شك ان عدول الجهد عن صحيح الى جيد ولا شك ان عدول الجهد من من صحيح الى جيد يدل على ان فيه شيئا - [00:46:26](#)

لكن لا ينزله عن درجة الحسن ولا يوصله الى درجة الصحيح ويكون في مرتبة بينهما نعم لا يلزم ان يكون صحيحا لكن قد يكون من اقوى الضعيف لان هذه الامور تعرف مثل مترددة - [00:46:51](#)

نعم. وقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير قال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله - [00:47:13](#)

تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم قال لما تركوا من الحق بعد معرفته ان الله على كل شيء قدير. قال ابن اسحاق اي ان الله على كل ما اراد بعباده ابن عباس - [00:47:35](#)

قلب اسحاق هم الموافق للتفسير ابن رقم تسعة اكثر النسخ وقال وهو خطأ يقوله الموافق لما في تفسير ابن ابي حاتم هم شيبول ابن ابي خاتم ابن واكثر النسخ من التفصيل الكثير - [00:48:00](#)

ست نسخ ابن اسحاق طبعا في مثل هذا الامر يحتاج مع وجود اصل دخلنا المرشح لكم النسخة الان التحقيق مطلوب حتى آآ تفسير ابن ابي حاتم النسخة الموجودة الموثوقة وبرزق - [00:49:10](#)

نعم قال ابن اسحاق اي ان الله على كل ما اراد بعباده من نقمة او عفو قدير وقال ابن جرير انما وصف الله تعالى نفسه بالقدرة على كل شيء في هذا الموضع لانه حذر - [00:49:51](#)

منافقين بأسه وسطوته واخبرهم انه بهم محيط. وعلى اذهاب اسماعهم وابصارهم قدير ومعنى قدير قادر كما ان معنى عليهم كما ان معنى عليهم عالم وذهب ابن جرير الطبري ومن تبعه من كثير من المفسرين الى ان هذين المثليين - [00:50:11](#)

مفعال او مفعال او فاعل بديل نعم الى ان هذين الى ان هذين المثليين مضروبان لصنف واحد من المنافقين. وتكون او في لقوله تعالى او كصيد من السماء بمعنى الواو كقوله تعالى فيكون - [00:50:41](#)

الكلام في اول السور عن المؤمنين وهم صنف واحد ثم يليه الكلام عن الكفار وهم صنف واحد ثم يليه الكلام عن المنافقين صنف واحد على كلام على اختيار ابن جرير ومن معه - [00:51:11](#)

نعم كقوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا او تكون للتخيير اي اضرب لهم مثلا بهذا وان شئت بهذا قال القرطبي او للتساوي مثل جالس الحسن او ابن او ابن سيرين على ما وجهه التسوية بين هذا وهذا - [00:51:31](#)

يعني يستوي الامر ان جالست الحسن او ابن سيرين نعم على ما وجهه الزمخشري ان كلا منهما مساو للآخر في اباحة الجلوس اليه. ويكون معناه وعلى قوله سواء ضربت لهم مثلا بهذا او بهذا فهو مطابق لحالهم - [00:52:00](#)

قلت وهذا يكون باعتبار جنس المنافقين فانهم اصناف ولهم احوال وصفات كما ذكرها الله تعالى في سورة براءة ومنهم ومنهم ومنهم يذكر احوالهم وصفاتهم وما يعتمدون انه من الافعال والاقوال فجعل هذين المثليين لصنفين منهم اشد فجعلوا هذين - [00:52:30](#)

لصنفين منهم اشد مطابقة لحوالهم وصفاتهم والله اعلم. كما ضرب المثليين في سورة النور لصنفي الكفار الدعاة والمقلدين. في قوله تعالى والذين كفروا اعمالا كسراب بقيعة الى ان قال او كظلمات في بحر ليج. الاية فالاول - [00:53:00](#)

للدعاة الذين هم في جهل مركب. والثاني لذوي الجهل البسيط من الاتباع المقلدين. والله اعلم وبالصواب اللهم صلي على محمد الاسبوع الاسبوع القادم يا اخوان ترى جميع ما فيه دروس - [00:53:30](#)

الاسبوع القادم كله ما فيه دروس - [00:53:54](#)